

151112 - لا يصح حديث الأكل في اليوم مرتين من الإسراف

السؤال

قالت عائشة رضي الله عنها : (رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أكلت في اليوم مرتين فقال : يا عائشة ! أما تحبين أن يكون لك شغل إلا جوفك ، الأكل في اليوم مرتين من الإسراف ، والله لا يحب المسرفين)

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

هذا الحديث رواه البيهقي في " شعب الإيمان " (7/441) قال : أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي ، أنا محمد بن أحمد بن حمدان ، ثنا أحمد بن محمد بن عبيدة ، ثنا يحيى بن عثمان المصري ، حدثني أبي ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن عائشة فذكره .

وهذا الإسناد ضعيف .

أبو عبد الرحمن السلمي اسمه محمد بن الحسين ، صاحب كتاب " طبقات الصوفية " (ت412هـ) قال فيه الحافظ الذهبي: تكلموا فيه ، ليس بعمدة . كما في " ميزان الاعتدال " (3/523).

وعبد الله بن لهيعة ضعيف من قبل حفظه أيضا .

لذلك قال الإمام البيهقي بعد روايته له : "فيه ضعف" انتهى .

وقال المنذري رحمه الله : "فيه ابن لهيعة" انتهى .

"الترغيب والترهيب" (3/101) .

وقال الشيخ الألباني رحمه الله : "موضوع" انتهى .

"السلسلة الضعيفة" (257) .

وقد سبق ذكر مجموعة من الأحاديث الصحيحة الواردة في ذم الإسراف في الطعام، يمكنكم الاطلاع في جواب السؤال رقم : (102374) ، وليس في شيء منها ذم الأكل مرتين في اليوم الواحد .

والحاصل : أن تناول الطعام مرتين في اليوم الواحد من الأمور المباحة الجائزة ، وهو من عادات العرب المعروفة ، كانوا يأكلون في اليوم أكلتين ، أكلة الغداء ، وأكلة العشاء ، ومن لم يكن شأنه ذلك إنما كان ذلك بسبب قلة ذات اليد ، وليس من أجل أن الأكل مرتين في اليوم من الإسراف .

فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْلَتَيْنِ فِي يَوْمٍ إِلَّا إِحْدَاهُمَا تَمْرٌ) رواه البخاري (6455) .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله :

"فيه إشارة إلى أنهم ربما لم يجدوا في اليوم إلا أكلة واحدة ، فإن وجدوا أكلتين فأحدهما تمر" انتهى .

"فتح الباري" (11/292) .

والله أعلم .